

اذ يعرفها يهاضه لانه من اهل الدنيا والآخرين لا الله عز وجل ومع كبرها في
 على الطريق اعرف فيها العلف والذاد واسباب التسرف من تزود
 منها الاخرة وانقص منها على قدر الضرورة ان ذكرنا هيازة الطعم الملبس
 والمنكر وسباب الضرورات وقد حثرت وبذروا سيحصد في الاخرة ما
 ذرع ومن عجز عليها واستغل بلذاتها هلك ومنه الخلق فيها
 كثر يوم ربنا اسفينة فانتبهت هم الجزيرة فامرهم بالملاح بالبحر
 لغناء الحاجة وحقوقهم المقام واستعمال السفينة فتعذر قوا فيها
 فبادر بعضهم وقضا حاجته ورجع الى السفينة فوجد مكانا خاليا
 واستاء ووقف بعضهم فنظروا الى جهاز الجزيرة وانوارها وطراقي
 اجارها ومجايب غياضها ونعمات طيورها فرجع الى السفينة
 فلم يجد الامكانا صيقا حرجا والى بعضهم بعضهم على تلك الصداق
 والاحجار العجيب حسنها فلم يشيخ نفسه الا انما تصحى شيئا منها
 فلم يجد في السفينة الامكانا صيقا وازدته الحجة ان تقلا وضيقا
 فلم يقدر على عيشها ولم يجد لها مكانا فخارا على عقه وبنو بنو
 بالعبادتها وتوحي بعضهم اغياض ونسي المركب واستغل بالتدريج

ذلك الزجاء والشاؤل من ذلك التما وموقوف تفرجه غير خال من خوف
 السباع والجزيرة الحفظات والنيكات فلما رجع الى السفينة فلم
 يصاد فيها غبيق على الساحل فانتدبتم السباع وقد قنته الهوام
 ففزع صيون اهل الدنيا بالاضافة الى الدنيا والاقرة وانتكها
 واستخرج وجه الموازنة فيها ان كنت ذ البصيرة **فصل من عرف**
 نفسه عرف ربه وعرف ذبيحة الدنيا وعرف الاخرة شاهد بنور
 البصيرة وجه عدوة الدنيا للآخر ان ينكشف له قطعا ان لا
 سعادة في الاخرة الا لمن قدم على الله سبحانه عارفا بحاله فان
 الحية لا تنال الا بدوام الذكر وان المعرفة لا تنال الا بدوام الطمان
 والفكر ولا يتفرخ لها الا من اعرض عن اشغال الدنيا ولا
 تستغنى المعرفة والحج على القلب لم يفرغ من حجب غير الله عز
 ففراغ القلب عن غير الله ضرورة ان اشغال الحجب الله عز ومعرفة
 ولن يتصور ذلك الا لمعرض عن الدنيا فانع منها وقد زاد
 والضرورة فان كنت من اهل البصيرة فقد صرت من اهل الذوق في
 المشاهدة وان لم تكن كذلك فكن من اهل التعليل والامان وانظر